Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذا المنطلق ننظر إلى موضوع أدب الطفل، فنرى كثيراً من الآيات الكريمة والسور الصغيرة تناسب سن الطفولة، وتعد نموذجاً رائداً وموجهاً يستمد منه هذا الأدب تصوراته، ويتخذ منه الأديب نبراساً يهتدي بنوره. ولنأخذ بعض الأمثلة على ذلك.

قال الله سبحانه وتعالىٰ في سورة لقمان: **﴿وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم. ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير. وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما، وصاحبهما في الدنيا معروفاً واتبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون. يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير. يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور. ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحاً إن الله لا يحب كل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير﴾**[1].

وهل أروع من هذا النص الكريم الذي يحمل أصدق عواطف الأبوة، وأحلى صور المحبة والإخلاص للولد، الذي ينشأ في كنف الأب الصالح ورعايته، فيخاطبه بحنو، ويعلّمه ويمحضه النصح الرفيق، بأسلوب هادىء رقيق وعبارة واضحة شفافة، إنه يخاطب الطفل ويتوجه إليه بالنصح والإرشاد، مرة يأمره، ومرة ينهاه، ولكنه لا ينسى أن يصور له الحقائق الكبيرة بصور مجسمة حِسيَّة ليستطيع إدراكها، فيغرس في أعماقه حقائق العقيدة الراسخة بالتصوير الموحي **﴿يا بني لا تشرك بالله﴾** (**يا بني إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السماوات أو في الأرض**

---

(١) سورة لقمان: الآيات ١٣ ـ ١٩، وانظر كتاب: المرأة المسلمة الداعية، فصل: الأبناء ومسؤولية الآباء، للمؤلف.